

ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله 31-5-1431

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المبنى والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله ان يجعل دروسنا - 00:00:00
والعلم الذي نلقيه ونستمعه شاهدا لنا يوم القيمة لا شاهدا علينا وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضللين. ونسأله عز وجل ان يجعل بواطننا خيرا من ظواهرنا - 00:00:21
وسرنا افضل من علانيتنا والا يرى من قلوبنا الا كمال الاخلاص والتوفيق اسئلته عز وجل ان يأخذ بنواصينا للبر والتقوى ان من اعظم نعم الله في هذا الزمان ان ييسر الله عز وجل لطالب العلم - 00:00:37

مجالس ذكر يستمع فيها ما يقربه الى الله عز وجل ويدله عليه ليس فيها شيء من البدعة ولا من الدعوة للوثنية ولا شيء من الشرك ولا ترغيبا في فاحشة بينما نجد ان كثيرا من الحلقات التي تنسب للدين في كثير من البلاد انما يتعلم الطلاب فيها الامور الوثنية وكيف يطوفون - 00:00:54

القبور وكيف يعظمون الاولياء وكيف يعبدونهم من دون الله عز وجل. وانتم ترون ما تطالعنا به وسائل الاعلام او وسائل عن تلك الحلقات الصوفية الشركية الوثنية التي تدور في كثير من البلاد. فانتم يا اهل التوحيد قد من الله عليكم بمثل هذه الحلقات التي تتعلمون - 00:01:17

فيها التوحيد وتوصلون فيها العلم المبني على الكتاب والسنّة وفهم السلف الصالح فلا اقل من ان نكفر سواد اهلها وان نحافظ عليها وان نجعل لها اصول اوقاتنا والا يشغلنا عنها. شيء من الصوارف ابدا - 00:01:37

فنجعل جميع الشواغل والصوارف في المقاصد التبعية الثانوية ونجعل وقت هذه الحلقات في المقاصد الاصلية الاساسية. فلا ينبغي للعبد ان يستغل مثل هذه الحلقات لا سيما في زمن كثرة الشبهات وتنوعت فيه الشهوات. واعظم سلاح يتسلح به المسلم هو سلاح العلم. العلم - 00:01:55

من ليس عنده علم فانه سيكون فريسة سهلة. تتخبطه هذه الشهوات وتتقىحه هذه الشبهات. وتستولي عليه الابالسة والشياطين. شياطين الانس والجن. لكن من كان عنده سلاح العلم فانه باذن الله سوف يكون في امن وامان وراحة واطمئنان في دينه - 00:02:17

وایمانه لا تستطيع شهوة ان تخترق قلب قلبه ولا شبهة تخترق سلاح علمه. فالله الله يا اخوان بهذه الحلقات الله الله بهذه الحلقات. وكما قال السلف رحهم الله ان من اعظم نعمة الله على الحدث اذا من الله عليه بالتوبة ان - 00:02:37
يسره عالما يده على الله. ان من اعظم نعمة الله على الحدث. يعني طالب العلم الصغير اذا من الله عليه بالتوبة والاستقامة والهداية ان ييسر الله له عالما يقول طريق الله هو هذا. هذا هو طريق الله. دالة ليس فيها شيء من الشبهة ولا شيء من الشهوة. فهذه نعمة من الله عز وجل - 00:02:57

فتلك الحلقات اجعلونها اصول الاوقات. ولا يشغلنكم عنها شيء من الصوارف ابدا يا طلبة العلم. فان الامة تحتاج الى علماء الى علماء راسخين الاطباء في الامة كثرا. والمهندسوون كثرا ولكننا نحتاج الى علماء راسخين. يؤصلون - 00:03:17
لامة علمها ويحفظون عليها دينها وایمانها واسلامها. وهو انتم ان شاء الله عز وجل. الله الله. الله الله بالعلم. الله الله بالمعرفة. فوالله هذه الازمنة انما اعظم سلاح فيها سلاح المعرفة. سلاح المعرفة والسلاح المادي - 00:03:37

يأتي في المقصود التبعي لكن السلاح الاصلي الذي تحارب به الامم وتفوی به جنابها تحارب به الامم ويقوی به سلاح المعرفة سلاح المعرفة القداين ثور ثور امريكي مثلا عضاته عضاته يمشي عليها الثور فيقابله - [00:03:57](#)

واحد نحيف ياباني لكنه يعرف عنده معرفة. عنده معرفة بنقاط الضعف. فتجده يضرره ضربة فتك الجبال الهائلة من العضلات تسقط فاذا ليست القضية قوة مادية انما قوة المعرفة. قوة المعرفة. والامة ما تقدمت ببنياتها ولا بجمال طرقها - [00:04:20](#)

ولا بقوه اقتصادها وانما تفوقت على الامم بالمعرفة بالمعرفة. فهذه الحلقات تعطيك هذا السلاح العظيم. خاليا من شوائب الشبهة وحاليا من شواهد الشكوك والحيرة تأخذ العلم صافيا محضرا لك في نقاط وفي مسائل ليس لك - [00:04:40](#)

الا ان تسمعها وان تدين الله عز وجل بها. وان تعمل بمقتضها وان تتبعده لله عز وجل على منواله. فاي شيء يريد طلب العلم غير هذا. فهذه الحلقات نعمة هذه الحلقات نعمة يا اخوان اياكم ان تقرطوا فيها - [00:05:00](#)

وقفنا عند قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى ولا نخوض في الله. ولا نماري في دين الله لا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. لا نخوض في الله - [00:05:17](#)

ولا نماري في دين الله قوله رحمة الله ولا نخوض في الله يعني في ذات الله عز وجل وما يتعلق بها قوله ولا نخوض في الله اي في ذاته او ما يتعلق بها - [00:05:37](#)

وقوله ولا نماري في دين الله اي لا نجادل. ولا نلقي الاغلوطات ولا الشكوك في دين الله وسوف يأتينا ان شاء الله قواعد جمة في هاتين الجملتين بالخوض في الله وما يدخل تحته وفي المماراة في دين الله عز وجل وما يدخل تحتها. فالكلام على هذه القطعة في جمل من - [00:05:54](#)

المسألة الاولى يدخل في الخوض في الله القول على الله عز وجل بلا علم فقد خاض في هذه الخوض المحرم. وقد اجمع العلماء على حرمة القول على الله عز وجل بلا علم - [00:06:22](#)

فاذا جاء الكلام في ذات الله عز وجل او في شيء من صفاته او اسمائه او ما يتعلق بدينه وشرعيته فاحذر الحذر الكامل من ان تتكلم في دينك بلا علم - [00:06:43](#)

فهذا محرم باجماع العلماء واعظم بلية ينطوي بها اللسان ان يثبت شيئا في حق الله عز وجل بلا علم ولا برهان والله عز وجل يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون في اعظم المحرمات في الشرع. فاعظم ما حرم الله عز وجل هو القول عليه بلا علم - [00:06:55](#) ويقول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. وافتراء الكذب جعل الله هو الخوض في الله الخوض في الله. من افترى على الله عز وجل الكذب فقد خاض في الله - [00:07:15](#)

تقول هذا يثبت لله وهذا لا يثبت لله وهذا لا يوصف الله به وهذا لا يوصف الله به بلا علم ولا برهان وانما هو التخبط والضلال والحيرة والهوى والشهوة وتحكيم العقول في النصوص. هذا محرم باجماع العلماء. يقول الله عز وجل ولا تقولوا - [00:07:32](#)

ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فاذا اول ما يدخل في الخوض في الله الكلام في الله عز وجل بلا علم المسألة الثانية ومن صور الخوض في الله ايضا اقحام العقول اقحام العقول في مسائل الغيب - [00:07:52](#)

فمن اقحم عقله في شيء من مسائل الغيب التي اخفاها الله عز وجل فقد خاض في الله. فقد خاض في الله. فامور غيب توقيفية باجماع اهل السنة والجماعة. فلا يحق ل احد ان يثبت في امر غيببي الا بدليل ولا ان ينفي في امر - [00:08:18](#)

غيببي الا بدليل. فاذا جاء الدليل يثبت هذا الامر الغيببي اثباتا. و اذا جاء الدليل ينفي هذا الامر الغيببي نفيانا. وما لم الدليل لا باثباته ولا بنفيه فانه لا حق ل احد ان يثبت شيئا منه ولا ان ينفي شيئا منه. فمن خاض بعقله في شيء مما - [00:08:38](#)

مسائل الغيب فقد خاض في الله ووقع في قول الامام الطحاوي ولا نخوض في الله المسألة الثالثة ومن صور الخوض في الله عز وجل حرمة فرض الاشكالات على ما صح به النص. فان بعض العقول مولعة بفرض بعض الاشكالات - [00:08:58](#)

على النصوص التي صحت كتابا وسنة. فيجدد النص صحيحا ودلالته ظاهرة ولكن لا يزال عقله يتقيأ هذه قالت فمن اورد اشكالا عقليا على شيء مما ظهرت دلالته من النصوص الصحيحة فقد خاض في الله عز وجل. لان الخوض في - [00:09:23](#)

ادلة وفرض الاشكالات العقلية عليها هو من الخوظ في الله عز وجل فمن خاب في الدليل بلا او فرض عليه الاشكالات فقد خاض في الله عز وجل. فلا يجوز اجماعا فرض شيء من الاشكالات العقلية - 00:09:43

او شيء من الاشكالات في الواقع على ما صحت به النصوص كتابا وسنة ومن المسائل ايضا ومن صور الخوظ في الله ومن صور الخوظ في الله عدم التسليم الادلة بعد ثبوتها وصحتها - 00:09:59

فلا يزال يماري ويماححل ويجادل ويتملص يريد ان يتخلص من امثال هذا باي طريق كان وكما قال الامام ابن القيم رحمه الله لا تزال كثير من الصدور فيها حزازات على ما صحت به النصوص. وهذا دليل على ضعف الایمان - 00:10:21

وقلة الوازع الديني وعدم تعظيم الرب وعدم تعظيم الله عز وجل. فكل من سمع النص وثبت عنده صحته ولكن لا يزال في قلبه شيء من المحك في قبوله او الانقياد اليه فليراجع ايمانه وتعظيمه لله عز وجل. ان الله عز وجل يقول - 00:10:44

اولا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولم يكتف بذلك. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا هذا الحرج هو عدم التسليم 00:11:04 ويسلموا تسليمها. فلا تثبت حقيقة الایمان في القلوب الا اذا حكمنا النصوص ثم لم نجد في انفسنا حرجا من هذا

التحكيم ودنا وادعنا وسلمنا للنصوص الاذعان والتسليم الكامل المطلق فكل من لم يسلم لما ثبتت به النصوص فقد خاض في الله عز وجل. خاض في الله وكما قال الله عز وجل اذا تلتى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر. لم؟ لأن - 00:11:28

ان قلوبهم ما استسلمت للنص ولا دانت به ولا اذعن لها ولم يقف الامر عند هذا الحد وهو وهو اكفهار الاكفهار الوجه من النصوص لا يكادون يسوقون بالذين يتلون عليهم اياتنا. فهم لا يحبون الحق ولا الذين اوصلوا لهم الحق. يريد لا يقبلون النصوص - 00:11:54

ان يقتلوا الذين يأمرن بالقسط من الناس فمن كان في قلبه شيء من ذلك فليراجع دينه وایمانه ولذلك تجد ان من ينكر صفات الله عز وجل اذا جئت به ايات الصفات اقشعر لذلك جسده واحمر - 00:12:20

ذلك وجهه وهذا سبب عدم قبول قلبه لهذه النصب. اذا جاءت ايات تحكيم الشريعة ووجوب تحكيم وتحريم حكم الجاهلية انتدب لك الليبراليون يشوشون على هذه النصوص. ويقولون بعدم صلاحية تطبيقها في القرن العشرين - 00:12:40

هذا سبب؟ هذا هو من هذا من الخوظ في الله عز وجل. اذا جاءت ادلة الحجاب ووجوب ستر المرأة وفصل الرجال عن النساء انتدب لك طائفة من الناس يجادلون ويماححلون ويتملصون يكرهون هذه النصوص ويودون انها ما نزلت ولا ارسل بها رسول ولا نزل بها ملائكة - 00:13:00

بسبب ان قلوبهم ما اذعنوا ولا استسلمت لهذه النصوص. نعوذ بالله من ذلك. نسأل الله ان يشرح صدورنا للنصوص وان يجعل صدورنا سليمة على النصوص - 00:13:20

وان يجعل صدورنا سليمة على النصوص ومن المسائل ايضا ومن صور الخوظ في الله عز وجل الخوظ في شيء من من كيفيات صفاته تبارك وتعالى وقد اجمع اهل العلم على حرمة الكلام في شيء من كيفيات صفات الله لانها غيبة - 00:13:38

وكيفيته لا تعلم الا برأيته وهذا منافي. او رؤية نظيره ومثيله وهذا منافي. او اخبار الصادق صلى الله عليه وسلم عن شيء من كيفياته وهذا منافي. فاذا انتفت جهات العلم بالكيفية الثالث. فكيف بالله تقول ان كيفية وجهه كذا وكذا - 00:14:05

كيفية عينه كذا وكذا وكيفية استواهه كذا وكذا هذا كله من الخوظ في الله. فمن تكلم في شيء من كيفيات الله فقد خاض في الله عز وجل ويا ويهم من الله يا ويله من الله - 00:14:25

من اعظم فلتات اللسان وسقطاته. الخوظ في الله عز وجل بلا علم ولا برهان وكذلك من مثل صفات الله عز وجل بصفات خلقه فقد خاض في الله تبارك وتعالى بل ان من تذكر ولو مجرد تفكير بعقله كيف وجه الله فقد خاض في الله؟ بمجرد التفكير في شيء من كيفياته. فضلا عن النطق بها - 00:14:40

فلا يجوز الكلام في شيء من كيفيات صفات الله تبارك وتعالى لانها من الغيب. ولا يجوز مجرد اعمال الفكر في شيء من كيفيات صفاته تبارك لان هذا كله من الخوظ في الله تبارك وتعالى - 00:15:04

وانما نحن مأمورون بان نتفكر في نعمه نتفكر في اثار رحمته نتفكر في الايه نتفكر في اياته نتفكر في كتاب المقوء وفي كتاب كونه نتدبر في اياته المقوءة الشرعية وفي اياته الكونية المنظورة. واما ان نتوغل بعد - [00:15:21](#)

ذلك في التفكير في كيفية ذاته او كيفية اسمائه وصفاته فكل ذلك من الحرام ومن الخوض في الله عز وجل بلا علم ولا برهان ومن المسائل ايضا مما ادخله العلماء في الخوض في الله - [00:15:41](#)

تحريف شيء مما صحت به النصوص واخراجها عن مدلولاتها الصححة. فمن حرف شيئا من النصوص فقد خاض في الله فلا يجوز تحريف شيء من النصوص مطلقا. لا تحريف لفظ ولا تحريف معنى. باجماع اهل العلم. لا نكن من الذين - [00:16:01](#)

يحرفون الكلمة عن موضعه. فالقرآن له دلالاته. على مقتضى لسان العرب. والسنة لها دلالاتها فمن اخرج الفاظ الكتاب والسنة عن دلالاتها واقحم فيها دلالات باطلة فقد خاض في الله عز وجل - [00:16:21](#)

الخوض في اياته خوض فيه. يقول يقول العلماء ان الخوض في كلام المتكلم خوض في المتكلم كونك تخوض في كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وتخوض في وحيه بلا علم ولا برهان. ولا - [00:16:41](#)

طول علمية فانك في هذا تعرض نفسك للخوض في الله عز وجل فمن حرف شيئا مما صح به النص فقد خاض في الله ومن المسائل ايضا واما ذكره العلماء من الصور - [00:16:59](#)

اتباع المتشابهات وترك المحكم. فمن اتبع شيئا من المتشابهات وترك المحكمات فقد خاض في الله عز وجل. لا يجوز لاحد ان يترك دلالة المحكم ويفزع الى دلالة المتشابه. هذا كله من الحرام. المقطوع بتحريميه. بل ان - [00:17:18](#)

الله قد اخبرنا ان هذا هو طريق اهل الزبغ منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين قلوبهم زبغها فيتبعون ما تشابه منه. اي ويتركون المحكم لم؟ لم؟ حتى يضلوا الناس ويحرفوا - [00:17:38](#)

الادلة من حيث لا يشعر احد ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كما قال الله عز وجل والقاعدة التي تخرجنا من هذا ارد المتشابهات الى المحكمات ورد المحتملات الى الصريحات القاطعات هذا هو الذي ندين الله عز وجل به - [00:17:58](#)

ومن المسائل ايضا مما يدخل في صور الخوض في الله الخوض في القرآن. اي المراء في القرآن وكثرة الاختلاف في القرآن وضرب كتاب الله عز وجل بعضه ببعض. ومناقضة بعضه ببعض. اية كذا تدل على - [00:18:23](#)

هكذا ويعارضها اية كذا. انت خضت في الله عز وجل الان. احذر. فقد روى الامام احمد في في مسنده وابو داود في سننه باسناد حسن صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر - [00:18:43](#) مراء في القرآن كفر وعند الامام احمد ايضا باسناد صحيح لغيره. من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ونحن - [00:19:05](#)

تدارؤوا في القرآن فغضب صلى الله عليه وسلم وقال انما هلك من كان قبلكم بهذا. ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. وانما نزل الله يصدق بعضه ببعض. فلا تكذبوا بعضه ببعض. فما علمتم منه فقولوا وما لا فكلوه الى عالمه - [00:19:18](#)

وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص قال رضي الله عنهما قال هجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فسمع اصوات رجلين عند بابه اختلفا في اية اختلفا في اية. فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجه الغضب - [00:19:37](#)

قال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب والادلة في تحريم المراء في القرآن كثيرة جدا. الخوض في القرآن هذا من اعظم صور الخوض في الله عز وجل ومن المسائل ايضا - [00:19:57](#)

من الصور التي قرر اهل السنة ان من ولجها فقد ولج في الخوض في الله. الكلام في قضاء الله وقدره بلا علم ولا برهان والخوض في مسائل القضاء والقدر التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نمسك عند ورودها الا بعلم. قال اذا ذكر اصحابي فامسكونوا واذا ذكرت - [00:20:17](#)

فامسكونوا واذا ذكر القدر فامسكونوا. اياك ان تخوض في قضاء الله وقدره. بلا علم ولا برهان اياك ان تتجاوز حدود ما اذن الله عز وجل

ان تبحثه في هذا الباب. في حدود ما دلت عليه الادلة فقط - 00:20:42

وما ضرب قضاء الله ببعضه. ومناقضة قدر الله ببعضه فهذا صورة قبيحة مذمومة عند الله وعند عباده المؤمنين من صور الخوض في الله عز وجل احذروا من التكذيب بالقضاء والقدر. احذروا من الخوض فيه بلا علم - 00:21:02

من تكلم في مسألة قدرية فليأتنا ببرهان يدل على صحته ومن المسائل ايضاً مما يدخل في في الخوض في الله تعلم العقيدة على طريقة المتكلمين الفلسفه السفهاء الجهال الذين افسدوا العقائد لما بنوا كلاتهم فيها على تلك القواعد الابليسيه الملعونة - 00:21:23

المناقضة للمنقول والمصادمة للمعقول. فمن درس العقيدة في الله او في دين الله بناء على تلك الفلسفه المنطقية فقد خاض في الله عز وجل. وما وقع الجهمية فيما وقعوا فيه الا بسبب دراسة العقيدة على هذا المنهج الابليسي الشيطاني - 00:21:53

وكذلك الاشاعرة وكذلك الماتوردية والمعتزلة وغيرهم من طوائف البدع سبب ضلالهم انهم درسوا العقيدة في وفي ذاته واسمائه وصفاته وفي القضاء والقدر وغيرها من ابواب الاعتقاد على مقتضى هذه الطريقة الفاسدة الابليسيه التي درسواها من - 00:22:13

مدرسة الشيطان قواعد كلامية فلسفية احذروا من ان تخرج شيئاً من مسائل الاعتقاد عليها. وطوبى لمن وفقه الله في مسائل الاعتقاد لمن يعلمه الاصول السنوية السلفية المبنية على الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الامة - 00:22:33

فلنحذر الحذر الشديد من دراسة شيء من العقائد على طريقة المتكلمين الفلسفه. والله ما فسدت العقائد الا بهذا السبب. والله ما دخل البلاء في المؤمن على المسلمين الا لما عربت كتب اليونان واقبل الناس على دراستها وصارت هي مهياً - 00:22:50

قلوب الطلاب يدرسونها ويتفقون عذرتها ولن اقول ظلالها. حتى افسدت عليهم عقائدهم فالحذر الشديد من ذلك ايها الاخوة والله عز وجل قد يسر لاهل السنة والجماعة منهجاً سليماً تأصيلياً على مراد الله عز وجل في دراسة مسائل الاعتقاد - 00:23:10

لحيث تدرس الاسماء والصفات عندهك منهج سليم. باب القضاء والقدر عندهك منهج سليم. باب الصحابة عندهك قواعد واصول واسس تستطيع ان تصل الى الحق المراد لله عز وجل عن طريقه. فلست بحاجة - 00:23:38

اقسم بالله لست بحاجة ايها لا في صدر ولا وقت ان تدرس العقيدة على طريقة المتكلم احذروا ولا نزال نحذر في دروس العقيدة. من هذه القواعد المأفونة الفلسفية الكلامية. والتي منها ان الاتفاق في الاسماء يستلزم - 00:23:52

الاتفاق بالسبات كل مراد لله فهو محبوب. لا مدخل للاعمال في الايمان. قواعد باطلة ضالة. صارت سبباً لضلال كثير من الطوائف والفرق لانهم استمدواها. من لم يقدر الله حق قدره ولم يختلط قلبه بعلم الكتاب والسنة ولا تعظيم الوحيدين - 00:24:11

فمن درس العقيدة على مقتضى هذه القواعد فقد خاض في الله. وسيصل الى درجة انكار وجود الله عز وجل وتعطيل تعطيله عن وجوده. كما وصل له الجهمي. نهاية الجهمية تعطيل الاسماء والصفات. وانه ليس فوق السماوات رب يعبد ولا فوق العرض الى الى هنا - 00:24:35

ولا فوق العرش الله يصلى له ويفتت. ما الذي اوصلهم لتلك النهاية؟ الكفرية الخطيرة. والتي اجمع اكثراً من خمسة مائة عالم على تكفيرهم بسببها لان مآل قولهم تعطيل الخالق عن وجوده. تعطيل الخالق لانهم درسوا العقيدة على مقتضى هذه - 00:24:55

القواعد. ما الذي جعل المعتزلة ينكرون صفات الله جملة وتفصيلاً؟ يقعون في قولهم الفاجر الله عليم بلا علم حي بلا حياة قوي بلا قوة قادر بلا قدرة. ما الذي اوقعهم في هذا الفساد العقدي؟ انهم طلبوا علم الاسماء والصفات على طريقة الفلسفه. على طريقة المتكلمين - 00:25:14

فوقعوا في هذا وهذا تعطيل للرب عن كمالاته. وانتم تعرفون انه على قدر تعطيل كمالات الصفات على قدر تعطيل مقتضيات الربوبية هذا من اخطر الخطر وان كثيراً من الدعوات لان تتجه الى دراسة العقيدة على هذه الطريقة على طريقة الفلسفية الكلامية. ولا تجد - 00:25:34

غالب البلاد الاسلامية او العربية الا ويدرس طلابها في كليات العقيدة فيها او الشريعة على مقتضى طريقة المتكلم وهم الاشاعرة والماتريديه الذين يشكلون اكثراً العالم الاسلامي في هذا الزمان اغلب الكليات الشرعية في العالم الاسلامي والعربي. يدرسون العقائد على هذه الا المملكة. نسأل الله ان يثبتنا ويثبت قادتنا وحكامنا - 00:26:00

على هذه العقيدة الصحيحة وان لا وان يميتنا عليها وان يحفظها بحفظه والا يوكل حفظها لملك مقرب ولا لنبي مرسلا ولا لولي صالح ولا لملك ولا لامير ولا لوزير ولا لعالم. وانما يتولى حفظها عنده عز وجل - 00:26:30
نسائل الله ان يثبتنا واياكم على الحق. من رأى من رأى ضلال الناس في هذا الزمان ثم رأى ان الله قد من عليه بالهدایة. مع انه ليس بيته وبين الله - 00:26:51

لا حسب ولا نسب لا يملك نفسه الا ان يسجد لله شكرًا على نعمة الهدایة ويختلف على ايمانه من ان يضيع كما ضاع ايمان غيره. ولا نزال نرى امامنا اناسا تتخطفهم كالالباب الشبهات. وتفسد عقائدهم. اشواك الشهوات ويتسلطون امامنا يمنة - 00:27:01
ويسرة ولكن نحن لا تزال اقدامنا ثابتة على الطريق نسائل الله ان يكمل ثباتها حتى نلقاء على تلك العقيدة الصحيحة السليمة. فقد كثرت الفتن وتعددت وتنوعت ولا مخرج للعبد منها الا بالمعرفة والعلم - 00:27:21

بعد ثبات الله عز وجل وكتيرة دعائه بالثبات فاذا احذروا من دراسة العقائد على هذه الطريقة الملعونة الابليسية القدرة. النجسة التي توصل العبد الى تعطيل الرب عز وجل عن وجوده والخوض فيه بلا علم - 00:27:36

ومن المسائل ايضا من صور الخوض في الله. الاسترسال مع الوساوس الاسترسال مع الوساوس في شيء من صفات الله عز جل او كيفياتها او شيء من ذاته. احذر من ان تقبل هذه الوساوس او ترضى بوجودها في ذهنك وعقلك. احذر من ان - 00:27:56
ترضى بتلك الاطروحات المأفوونة الملعونة الشيطانية في قلبك. فان هذا امر عظيم اذا استقر في قلبك واستطاع الشيطان ان يزرعه افسد عليك دينك ودنياك وعقيدتك وايمانك. وهو الذي كان يخاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:28:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون عن العلم حتى يقولوا بسبب الوساوس والاطروحات وقبولها. هذا الله خلق كل شيء من خلق الله هذه الوساوس نهايتها - 00:28:48
ان تسأل هذا السؤال الذي لا اجابة له. الا كمال التسليم للنصوص. وان الله هو الخالق وحده وما سواه فمخلوق. لم يلد ولم يولد من وجد ذلك فليقل امنت بالله ورسله. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يقولون ما كذا ما - 00:29:01

كذا ما كذا حتى يقولون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله عز وجل فمن فمن بلغه فليستعد بالله ولينتهي. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يجدون في صدورهم اشياء يبونها يخلصهم منها. يخلصهم منه. يقول يا رب انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان تتكلم به. هي تلك الوساوس والاطروحات التي يلقيها الشيطان على القلوب العامرة بالايمان. العامرة بحيث يفسدها ويهلكها ويدمر بنيانها - 00:29:39

والشيطان لا يريد البيت القلب الخرب. ولذلك لما قيل لابن عباس لما نحن نشكو من الوساوس في الله واليهود والنصارى ما يosoسون في الله قال وماذا يفعل الشيطان بالبيت الخالق - 00:29:59

تشيط البيت الخدم خلاص خرب لكنه يأتي للبيت العamer يريد ان يدمره. انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان يتكلم به. قال اوقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان. ليس وجودها بل مدافعتها. مدافعتها صريح الایمان. فاذا انت غير مكلف بالا توجد هي - 00:30:11

وجودها في قلبك ليس باختيارك انما اكراده. ابتلاء من الله عز وجل مكن الشيطان. مكن الشيطان من ان يصل الى قلبك بهذه الاطروحات لكنك مأمور بمجahدتها ومدافعتها وعدم الرضا بوجودها والاسترسال معها وعدم كثرة التفكير - 00:30:31
فيها فانك متى ما استبسلت ورضيت واكثرت التفكير فقد خضت في الله عز وجل. هذا هو من الخوض في الله. وكم من انسان اوصلته هذه الوساوس الى ما لا تحمد عقباه من انكار وجود الله عز وجل قطع الصلاة وترك طريق الاستقامة والالتزام عن بكر - 00:30:51

ابي الحذر من هذه الوساوس الحذر الشديد من هذه الوساوس ومن المسائل ايضاً مما يدخل في صور الخوض في الله كثرة الخوض في دعائة، الاعتقاد عند العامة، الذين لا تبلغ عقولهم منتهى فهمها - 00:31:11

وهذا يخاطب به طلبة العلم. يا طالب العلم ارفق على الناس. تفاصيل الدقائق العقدية والاتصال الشائق في فهمها اياك ان تطرحها في محالس العامة. حتى لا تسقطهم على الخلف. الله عز وجل. بلا علم او انكاشيء من العقائد او 00:31:33

تشويش على سلامة فطرتهم فان العامة يغلب عليهم سلامة الفطرة فهم غير محتاجين الى تفاصيلك يا طالب العلم حتى تثبت بعضاً تالك انا قد رأيتك في العلم ربته لا تستطع من امامك فهمها لا - 00:31:53

لي sisuon لك الشيطان ان تبرز عضلاتك العلمية امام العامة بهذه الاطروحات العقدية التي قد تفهم خطأ ف تكون سببا من اسباب الخوض
اء خوف هؤلاء العامة الذين ارادوا ما تقدما في الامانة - 10:32:00

وانتهتم تعرفون ان سد الذرائع مطلوب. فلا يجوز الخوض في الله اصالة ولا ان تكون سببا لغيرك ان يخوض في الله عز وجل فالعلامة لهم قريبة في التفكير وقوتها في الفهم اما حفظ احاديث الله تعالى العقبة ما هو متفق عليه شرعا في فهمنا العلام والذمام واما ما انت ختم

بفهمه العلماء - 00:32:27

هؤلاء السفهاء وتبزز قوتك العلمية امامهم. احذر من ذلك كل الحذر. فكم من انسان - 00:32:48

ان تحدي الناس على قدر عقولهم حزام امان من الفهم - 00:33:08

مکتوپ حرام و اسن می حدت اسنس علی خدر علووهم ایهیا اهباب. حی حیثیت می می دوامت می شاءات می
مجالسک العامة والخاصة عند اولادک اذا اردت ان تعلمهم امرا عقدیا فاختر ای - 00:33:28

ايسل اسپيل في ايصال المعلومه حتى سعف في قلبه على الوجه المراد له عز وجل. ودلت يفول عني ابن ابي طالب رض عنه وارضاه الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ اذا انظر الى النهايات يكذب الله ورسوله. اذا خاضوا في الله وآ

00:53:48

الله عنه انه قال ما انت بمحدث فو ما حديثا لا تبلغه عقولهم الا - 00:34:11

كان بعضهم فتنـةـ فـتنـةـ والـفـتنـةـ هـيـ الخـوـظـ فـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بلاـ عـلـمـ فـارـفـقـوـاـ يـاـ طـلـيـةـ الـعـلـمـ عـلـىـ النـاسـ.ـ بـالـهـوـيـنـةـ بـالـهـوـيـنـةـ اـشـرـحـوـاـ

ليس كل تفاصيل العقيدة مهمة ليس كل تفاصيل العقيدة مهمة. الله لن يسأله يوم القيمة هل انت تعتقد ان الاتفاق في الاسماء لا العقائد لكن بالهؤينة. بالرفق بضرب الأمثلة باختيار ما يحتاجونه - 00:34:30

يستألم الاتفاق في الصفات هل سيحاسبه الله العوامة وال المسلمين جميعاً؟ ما هي الاصول والاسس والقواعد المتعلقة بالقضاء و
الجواب لا. فليس كل تفاصيل - 00:34:46

الاعتقاد يحتجها العبد. بالهoinة يا طلبة ارقو على الناس. ولذلك الشارح الناجح هو من يشرح لغيره على مقدار المنشروح له. لا على مقدار عقله هو انت عقلك اعطاك الله عز وجل عقلنا ناضجا. مع طول البحث صار عندك من الفهم والاحاطة بتلك المسألة ما -

00:35:10

فالله الله يا طلبة العلم الله الله في العام. علموهم العقيدة. نبهوهم وجوههم علموهم اخطاءهم العقدية لكن بالهوية. بالتوقيف بالهدوء التفاصيل والدقائق العلمية التفصيلية التي يحتاج في فهمها الى طلبة علم بل ربما بعض طلبة العلم يسيئون فهمها - 00:35:30

يبحث أفضل الطرق التي توصل له المعلومة ببساطة بابسط العبارات. حتى وان نزلت من التعبير باللغة العربية - 00:35:50

الى لغته هو العامية بضرب الامثلة الواقعية التي يراها حتى تستقر تلك المعلومة في قلبك. ودعوا التفاصيل لمجالس العلم. اذا جاءك

من ينافحك عقلاً وذكاء اطرح عليهم. اطرح عقلك عقلك ناضجة مثلكم وامثالكم. تحملون - [00:36:15](#)
العامة لا بالهoinة والترفق عليهم حتى تصل بهم الى بر الامان فاذا اياك اياك ان تطرح تفاصيل الاعتقاد الدقيقة امام من لا قدرة
له على فهمها. ثم تكون سببا - [00:36:34](#)

ضلاله وبعده عن الحق هذا ما يتعلق بقول الامام الطحاوي رحمه الله ولا نخوض في الله. فجميع هذه الصور التي ذكرتها صور واقعية
حقيقية سلكها اناس والعياذ بالله فخاضوا في الله عز وجل وانا احذركم منها التحذير البليغ - [00:36:52](#)
اظن ان درس الطحاوية قد استوفى حظه بقينا فيه ولا نجادل في دين الله عندنا قرابة ستة عشر قاعدة من قواعد المجادلة في
الشريعة نتركها ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:37:16](#)
والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وننتقل ضوابطه - [00:37:31](#)